

## آراء الآداب نقدم

ترجمه ذاتية ذهنية  
تأليف كولن ويلسون  
ترجمة سامي خشبة

# رِهْلَةٌ نَحْوَ الْبِرَايَةِ

يقول كولن ويلسون انه قد اختار ، في هذا الكتاب ، الزاوية التي كان من المفروض ان يختارها وينظر منها كل مفكر ينوي ان يكتب ترجمته الذاتية . انها زاوية « التربية الفكرية » الذاتية . الزاوية التي تتشكل من الاجابة على هذا السؤال : كيف استطعت ان اكون عقليتي بهذا الشكل حتى اصبح لي هذا الموقف بالتحديد ؟ اي انه قرر منذ اللحظة الاولى ان يحكي لنا ترجمة ذاتية لهنه . . وما يهمننا حقا هو المحاولة التي يبذلها من اجل عرض نموذج على درجة عالية من الواقعية لحياة مثقف انكليزي عاش حياة متسعة ومتنوعة على المستوى الفكري وعلى مستوى العلاقات اليومية العادية، في الفترة التي سبقت الانفجارات الفكرية والاجتماعية الاخيرة في الغرب الانجلو اميركي . . .

لقد استطاع ويلسون ان يخرج من كهف الحياة الخائفة للطبقة العاملة ، اعتمادا على مهارته وعلى موهبته ، ولذلك فانه يشعر ان من حقه ان ينظر اليه باعتباره فردا متفوقا ، وان تنظر اليه الطبقات العليا وأجهزة اعلامها باعتباره ندا لها ، بل وباعتبارها في حاجة اليه ، فكرية واجتماعية . .

انه مفكر ذاتي رغم كل جهده التاملي اوضعة افكاره ، وربما كان اعتماده على التجارب المستمدة من حياته الشخصية مدفوعا برغبته في تأكيد القيمة الفذة لتجربة خروجه من مستوى العامل الاجير العادي ، نصف المتعلم ، الى مستوى « البورجوازي » المحترم ، الذي ينتزع فتاة « برجوازية محترمة » من عائلتها قسرا ، ويشترى منزلا في الريف ، وتهتم به الصحافة وبنبا وولادة ابنته ، وتهتم به الجامعات الاجنبية ، وترجم كتبه الى لغات كثيرة . .

ليس من الضروري اذن ان ننظر الى « الترجمة الذاتية الذهنية » باعتبارها كتابا في الفلسفة ، يضع فيه كولن ويلسون مقدمات لمذهبه الفلسفي او يشرح فيه حياته كنموذج على ضوء هذه الفلسفة . . فان القيمة الكبرى لهذا الكتاب تظل في انه المادة الواقعية التي قد تساعدنا على فهم فلاسفة آخرين ، وتساعدنا بالفعل ، وهذا هو الالم ، على تصور واقع معاصر لنا ، نحن في اشد الحاجة الى فهمه . .

الشم ٩٠٠ ق . ل

صدر حديثا

## الأسس لأخلاقية للماركسية

ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد

تأليف أوغين كامنكا

اول كتاب بالعربية عن المفاهيم الاخلاقية والسلوكية وفلسفة الاخلاق في الماركسية . وهو يربط ، عند ماركس ، بين فلسفة المفهوم والحرية والفردية والقانون الطبيعي للحرية والمجتمع الانساني الحقيقي والجدل الاجتماعي الجديد ونقد السياسة والاقتصاد والانسان المقرب ، ويركز على دعوة ماركس الى اقامة المجتمع العقلاني الذي سيحل الصراع بين الدولة السياسية والمجتمع المدني . ولا يغفل المؤلف علاقة فلسفة الاخلاق بالجزب الشيوعي ودور القانون والاخلاقيات في المجتمع السوفياتي . ويتفرد الكتاب بتركيزه الشديد على دراسة ماركس الشاب وخاصة في مقالاته الاولى قبل ان يطويه انفلز قبل جناحه ، ويورد العديد من النصوص الماركسية في هذه الفترة ، ترجمها المؤلف نفسه الى الانكليزية ، ويبرز معظمها الآن في هذه الترجمة العربية لاول مرة .

ويتناول المؤلف موضوعه في اطار نقدي ، فيخضع الماركسية ككل لنقد اخلاقي وفلسفي يرى المؤلف ان ماركس نفسه قد اسهم

الشم ٥٠٠ ق . ل

صدر حديثا

في وضع بعض اسسه .